وما تشاء في مقال اعملوا آل داود شكراً وقال صلى الله
عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي قوله صلى الله عليه وسلم
كما دلت الانبياء قبله على محبة الله تعلى بالالاء ونعمائه
فهذا وجه الدلالة ولم يدل على المحبة الاولى وهي محبة
الذات لعلمه ان تلك موهبة من فيوض الحق سبحنه
وتعلى ليس للخلق فيها تعمل فلذلك لم يدل عليها وهكذا
جميع الرسل ما دلت على المحبة الاولى لانها ليست من
تعمل الخلق وقوله يحببكم الله في هذه الطائفة
فانه يقبضهم في الدار الاخرة من جزيل الثواب وعلو
الدرجات ما لا تنتهي اليه الافكار اذ يكون في بعض
المؤمنين ان له في الجنة من الحور ما يزيد على عدد الملايكة
باضعاف مضاعفة ولكل حوراء من الخدمة سبعون الف
جارية ولكل حوراء قصر مخصوص في الجنة ويعلم الرجل
انه واحد من المؤمنين بحبه سبحانه وتعلى ثمرة الجزاء العاملة
فقال

اللهم صل على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

فقال تعلى ويخيم الفائزين وقال تعلى واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا وهذا معنى قوله يحببكم الله في
محبة تحل لطايفه على قدر مرتبتها واما محبة اهل الايمان
فقال سبحنه وتعلى في حقهم وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله ورضوان من الله اكبر
فهذا معنى محبته لهم سبحنه وتعلى وقوله ان تبعوني صلى الله عليه وسلم
في مرتبة الايمان والمطابقة على بعض الوابق
وان وقعوا في بعض المخالفات فما خرجوا عن متابعته صلى الله
عليه وسلم ومحبة الحق لهم فهو ما جازاهم به في الجنة
ويشتهون الى روية وجهه الكريم فهذا معنى قوله يحببكم
الله واما الطبقة الرابعة وهم الكفار فلا حظ
لهم في متابعته صلى الله عليه وسلم ولا نصيب في محبته لهم الخطاب
يعني قوله فان تبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وانما هو
لاهل المراتب الثلاثة وليس لاهل المراتب الرابعة حظ
من هذا الخطاب وهو قولنا فيما تقدم هم داخلون في عموم هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)